

لسان العرب

(عنكث) العَنَدُكَثُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ قَالَ وَعَنْدُكَثًا مُلْتَتَبِدًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ شَجَرٌ يَشْتَبِهُهُ الضَّبُّ فَيَسُجُّهَا بِذَنَبِهِ حَتَّى تَحْتَابَ ضَبًّا فَيَأْكُلُ الْمُتَحَابَّ وَمِمَّا وَضَعُوهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ أَنَّ السَّمَكَةَ قَالَتْ لِلضَّبِّ وَرِدًا يَا ضَبُّ فَقَالَ لَهَا الضَّبُّ أَصْبِحْ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَبِيهِ أَنْ يَرِدًا إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا وَصَلَّيْنَا بِرِدًا وَعَنْدُكَثًا مُلْتَتَبِدًا أَرَادَ عَنَدُكَثًا وَبَارِدًا وَحَكَ ابْنُ بَرِي هَذَا الْمَثَلُ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ قَالَ وَمِمَّا تَحْكِيهِ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ قَالَ اخْتَصِمَ الضَّبُّ وَالضَّبُّ فَدَعَا فَقَالَتْ الضَّبُّ فَدَعَا أَنَا أَصْبِرُ مِنْكَ عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ الضَّبُّ أَنَا أَصْبِرُ مِنْكَ فَقَالَتْ الضَّبُّ فَدَعَا تَعَالَ حَتَّى نَرَى فَنَعْلَمَ أَيُّنَا أَصْبِرُ فَرَعِيَ يَوْمَهُمَا فَاشْتَدَّ عَطَشُ الضَّبِّ فَدَعَا فَجَعَلَتْ تَقُولُ وَرِدًا يَا ضَبُّ فَقَالَ الضَّبُّ أَصْبِحْ قَلْبِي صَرِدًا الْأَبْيَاتُ وَالْعَنَدُكَثُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ رُوْبَةُ هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَّتْ بِالْعَنَدُكَثِ ؟ دَارُ لِيذَاكَ الشَّادِنِ الْمُرْعَاثِ